

## أثر بعض المتغيرات على دافعية التعلم لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية وجامعة الملك خالد السعودية

### إعداد

د. أحمد محمد علي الزغبى

أستاذ مساعد جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الأميرة عالية الجامعية

د. محمد فرحان القضاة

أستاذ مساعد جامعة الملك خالد

كلية أبها للمعلمين

### مقدمة الدراسة:

تعد الدافعية من المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من المهتمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لما لهذا الجانب من أهمية في بناء الشخصية، وما تلعبه الدوافع من دور رئيسي في مجال عملية التعلم والتعليم، وفي تحديد أنواع السلوك، وتوجيه الوجهة الصحيحة نحو تحقيق الهدف النهائي، كما تعد الدافعية أيضا من أهم العوامل المسؤولة عن اختلاف مستويات النشاطات التي يظهرها الطلاب نحو المواد الدراسية، والنشاطات المدرسية المختلفة، كما يشكل انخفاضها عائقا رئيسيا للتعلم (Lefrancois, 1988).

إن من الأمور التي تشغل بال المربين وتحظى باهتمامهم تعرض عدد كبير من طلاب المدارس والكليات الجامعية للفشل في كل عام، ومن أجل التعرف إلى أسباب فشلهم فلا بد من التركيز على العوامل التي تسهم في تدني الدافعية نحو التعلم لديهم (Deci, 1976). وتعد الدافعية نحو التعلم إحدى القضايا المهمة التي تعنى بالطلاب في المواقف الصفية، إذ إن تدني التحصيل والمشكلات الصفية السلوكية، وممارسات المعلمين وغياب الطلاب وانقطاعهم عن الدراسة، والاتجاهات السلبية نحو التعلم يمكن أن تكون ناتجة في معظمها عن تدني الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب (قطامي والشيخ، ١٩٩٢).

ويعد السعي من أجل تحويل مكان التعلم والتعليم إلى بيئة محببة ومرغوبة لدى الطلاب هدفا جديرا تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقه وتكرس له نشاطاتها وممارستها ومناهجها وبرامجها. ولذا تعد الدافعية نحو التعلم احد العوامل الهامة التي تحرك وتنشط وتوجه أنشطة الطلاب الذهنية في عملية التعلم، مما يجعل من الكلية بيئة مشوقة يندمج الطلاب في نشاطاتها، وبالتالي تصبح ما فيها من نشاطات وخبرات ومواقف مكانا يسعد به الطلاب ويجذبهم لقضاء معظم وقتهم فيها. (Good, 1987)

وتعد الدافعية نحو التعلم من العوامل النفسية المهمة في التعلم الصفي لدى الطلاب، فمعرفة وفهم أثرها يساعدان على الحد من تشتت انتباه الطلاب نحو التعلم، وبالتالي دفعهم للاندماج في المهمات

الدراسية، والالتزام بالقوانين والتعليمات الجامعية، ومراعاتها في المواقف الصفية، كما يمكن أن تساعد الطلاب بفاعلية من أجل الانخراط في المواقف التعليمية لتحقيق مستويات الإنجاز التي يطمحون إليها، كما يمكن أن تجعل الطلاب أكثر حيوية ونشاطا، وتفاعلا في المواقف الصفية لذا فإن دور المدرس في هذا المجال يكون أكثر فاعلية عن طريق تهيئة النشاطات المثيرة للطلاب، مما يزيد في اندماجهم وتفاعلهم في المواقف التعليمية والنشاطات الأنشطة (Brophy, 1988).

لقد تعددت تعريفات مفهوم الدافعية (Motivation)، إذ يرى أتكينسون (Atkinson, 1988) أن مفهوم الدافعية يشير إلى إثارة الفرد من أجل تحقيق هدف معين، كما عرفها أبو حطب وصادق (١٩٨٠) بأنها تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته ويستنتج من الأداء الظاهر الصريح للإنسان الفضولي أما (بلفيس ومرعي، ١٩٨٢) فقد عرفها بأنها قوة ذاتية تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية. بينما يرى (توق وعدس، ١٩٨٤) أن الدافعية عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للفرد التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف. وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف.

و يمكن تلخيص أهداف الدافعية ووظائفها من خلال التعريفات السابقة بما يلي:

- ١- تحريك السلوك وتنشيطه.
- ٢- توجيه السلوك نحو هدف معين.
- ٣- المحافظة على استمرارية السلوك حتى يتحقق الهدف.

أما فيما يتعلق بمفهوم الدافعية نحو التعلم فقد عرفها (توق وعدس، ١٩٨٤) بأنها حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرارية فيه حتى يتحقق التعلم.

وافترض بروفي (Brophy, 1988) أن الدافعية نحو التعلم تتمثل في ميل الطلاب نحو إيجاد أنشطة تعليمية جديدة بالاهتمام ذات معنى، وإلى محاولة الوصول إلى إشباع الحاجات الأنشطة لديهم، وهم بذلك يسعون نحو تحقيق مكافأة داخلية أو تعلم يشبع حاجة داخلية.

وتعددت الاتجاهات في تفسير مفهوم الدافعية نحو التعلم، إذ تشير نظرية التحليل النفسي إلى أن الفرد مدفوع بدافعين غريزيين، هما دافع الحياة متمثلا بالجنس، ودافع الموت متمثلا بالعدوان، كما تؤكد النظرية على أهمية دور خبرات الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبلي، كما طرحت مفهوم الدافعية اللاشعورية (Unconscious Motivation) لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك دون أن يعرف الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، وقد فسره فرويد بالكبت الذي يخزن فيه الفرد أفكاره ورغباته في اللاشعور (Reeve, 2003).

كما فسّر الاتجاه السلوكي دافعية التعلم باعتبارها حالة تسيطر على أداء الفرد، وتظهر على شكل استجابات مستمرة بهدف تحقيق التعزيز، وبذلك فإن الفرد يكون محكوما في تعلمه بهدف الحصول على التعزيز (Alberto & Troutman, 1990). وهذا يشير إلى دور المكافآت والحوافز في إثارة الدافعية؛

فالمكافأة هي تقديم شيء جذاب أو مرغوب فيه كمحصلة لسلوك ما، أما الحوافز فهي شيء أو حدث يؤدي إلى تشجيع سلوك مرغوب فيه، ووفقا للاتجاه السلوكي فإن فهم الدافعية يتم من خلال التحليل الدقيق للحوافز والمكافآت، فتعزيز سلوك ما باستمرار لدى الطالب يؤدي لبذل مجهود أكبر لإتقان المهارات المتعلقة بهذا السلوك دون غيره من أنماط السلوك الأخرى (Eggen & Kauchak, 1997).

أما الاتجاه الإنساني فيرى أن الدافعية نحو التعلم هي حالة تسيطر على أداء الفرد، وأساسها رغبته في السعي إلى التطور والنمو، واستغلال أقصى طاقاته التعليمية والنمائية، ومن ثم يكون مدفوعا لتحقيق ذاته والسعي نحو الإبداع والوصول إلى حالة التكيف الإيجابية (Biehler & Snowman, 1990).

ويقترض ماسلو (Maslo) أن الدافعية الإنسانية تنمو بشكل هرمي لإتجاز حاجات تحقيق الذات، وذلك بعد إشباع الحاجات الدنيا كالحاجات الفسيولوجية والأمنية. في حين يفترض الاتجاه المعرفي أن الفرد يكون مدفوعا بهدف الوصول إلى حالة التوازن المعرفي، كما أن الطالب يندفع في مواقف التعلم والخبرة بهدف الوصول إلى معرفة منظمة يسهل استيعابها وفهمها ومن ثم إدماجها في بنائه المعرفي، واستخدامها في خبرات جديدة، وهذا يعني أن الطلاب يندفعون نحو التعلم بهدف داخلي، يتمثل في اكتشاف خبرة أو معرفة جديدة، ادخل مشكلة أو تطوير البناء المعرفي لديهم (قطامي، ١٩٩٨).

ويشير بني يونس (٢٠٠٤) إلى أن الشعور بالقلق يعبر عن ضرورة حياتية تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك معين كما يحدث في دوافع الحياة الأخرى كالجوع والعطش، كما إن تلبية هذه الدوافع تقلل من حدة الإحساس بها، فالسلوك يقلل من حدة القلق ويؤدي إلى انحساره ولو إلى حين، ولعل أهم ما يخدمه القلق في حياة الإنسان هو إبقاؤه على تماس مع واقع الحياة، وتمكينه من رصد المتغيرات في بيئته، وإنذاره بوقوعها.

وبهذا يتضح أن كلا من النظريات المعرفية والإنسانية قد ركزت على عدد من العوامل الشخصية التي يتصف بها الفرد ودورها في إثارة دافعيته مثل الحاجات والتوقعات والمعتقدات، لذا يتوجب على كل من يتعامل مع الفرد أن يراعي ذلك وخصوصا المدرسين ليكونوا أكثر قدرة على إثارة الدافعية وبالتالي تطوير التعليم (Eggen , Kauchak, 1997). لذا اعتبرت حاجات الفرد وميوله واعتقاداته وأهدافه وميوله ومواقع التحكم لديه وتنظيمه الذاتي من العوامل المهمة التي تلعب دورا في إثارة دافعيته Weiner, (1990).

إن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم، لا تلقى على عاتق المؤسسة التي ينتمي إليها الطالب فحسب، بل إنها مهمة مشتركة بين البيت والمدرسة والجامعة وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وهذه الدافعية موجودة لدى الطلاب بدرجات متفاوتة؛ لذا فإن مهمات الدافعية ملقاة على المؤسسة الأكاديمية، والمعلم، ويمكن استتارة الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب بشكل خاص من خلال المهمات الآتية (توق وعدس، ٢٠٠٢):

١- توفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام الطلاب بموضوع التعلم وحصر انتباههم في هذه الظروف.

٢- توفير الظروف المناسبة للمحافظة على هذا الاهتمام والانتباه.

٣- توفير الظروف المناسبة لتشجيع الإسهام الفاعل للطلاب على تحقيق الهدف.

٤- تشجيع الإسهام في النشاطات الموجهة نحو تحقيق الهدف.

ومن الملاحظ أحيانا أن تحقيق مثل هذه الأمور، قد لا يؤدي إلى تعلم أفضل، لأنه لا يمكن إغفال بعض العوامل التي تعمل على عرقلة هذه المهمة، وهي عوامل منفرة للطلاب، وقد يكون مصدرها ممارسات تربوية خاطئة داخل غرفة الصف، أو عوامل إدارية تتعلق بتخطيط البرامج وتنفيذها من مثل عدم وجود الفرصة الكافية للطلاب للتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية، واللجوء إلى النشاطات الروتينية المتكررة التي تبعث الملل في نفوس الطلاب، وتقلص النشاطات الممتعة بسبب طبيعة اليوم الدراسي، وعدم المساواة في توزيع المكافآت والجوائز على الطلاب، وخلق جو من النفور بين المعلم وطلابه، بالإضافة إلى ضغط اليوم الدراسي وغير ذلك من الأمور التي قد تسهم في تدني دافعية الطلاب نحو التعلم (الترتوري والقضاة، ٢٠٠٦).

وأكد نيوفورن وستوكر (Neuforn & Stokar, 2007) دور البيئة الاجتماعية ومهارات الاتصال في دافعية التعلم؛ إذ أشارا إلى أهمية توفير المناخ الذي يسهم في نجاح التعلم، وذلك من خلال جعل الدافعية مستمرة عند الطلاب في بيئات التعلم الحقيقية، لذا من الضروري الوقوف على حاجات الطلاب الشخصية والانفعالية، وخصوصا أثناء التحدث معهم، لأن هذه العوامل في دافعية التعلم تعتمد على إدراك الفرد لحقيقة نص الحوار بينه وبين الآخرين.

وأشارت سمارت وسمارت (Smart & smart, 1992) إلى أن جماعات الأصدقاء هي الوسط المناسب للنمو الاجتماعي للفرد وفي تحديد الكثير من دوافع الفرد نحو التعلم، وأشار أيضا إلى وجود دور مهم لرفاق السن بجانب دور الأسرة.

كما بينت دراسة فولك (Folk, 1990) أن المواد التعليمية تساعد على المساهمة في تدني الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب من حيث عدم الترابط بين الخبرات والمواد التعليمية التي تقدم للمتعلم، وعدم وضوح الأهداف المراد تحقيقها لدى الطلاب، وقصورها في إشباع حاجات المتعلم ودوافعه للاستطلاع وحب المعرفة، وقصورها في حل مشكلات واقعية حياتية لدى المتعلم، وصعوبتها مما يحول دون تفاعل الطلاب معها بحيوية ونشاط.

ويرى دمبو (Dembo, 1981) أن نمط القيادة الصفية يحدد الجو الذي يسود غرفة الصف، وإن المعلم المتسلط في إدارته الصفية يؤثر بطريقة عكسية على طلابه، كما يرى أن الظروف المدرسية بما تضمنه من ترتيب الفرق الصفية وحجمها يعتبر من العوامل المهمة في الجو الصفّي التعليمي والعلاقات التي تسود له بين الطلاب.

وأشار الطويجي (١٩٨٣) إلى وجود علاقة كبيرة بين الوسيلة التعليمية وقدرات الفرد على الإدراك الحسي، وأشار إلى ضرورة تنوع الوسائل التعليمية لتناسب الفروق الفردية بين أفراد الصف الواحد. ودعا

إلى ضرورة الابتعاد عن الواجبات البيتية الجماعية لعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب، نظرا لاختلاف البيئة الاجتماعية والاقتصادية بين الطلاب.

كما أشارت بعض الدراسات أهمية عوامل كثيرة مؤثرة في مستوى الدافعية مثل أنماط التنشئة الأسرية والجنس والترتيب الولادي للفرد، وغيرها، ومن هذه الدراسات دراسة سنت وكور (Singh & Kaur, 1989)، ودراسة وانغ وجريدن (Wang & Greedon, 1989)، ودراسة أبو جابر (١٩٩٣).

وجاءت دراسة تركي (١٩٩٠) لتؤكد على أن التنشئة الأسرية التي تمتاز بالتقييد والضبط الصارم والشدّة والحزم وعدم التسامح والرفض من قبل الوالدين تؤدي إلى انخفاض مستوى دافعية التعلم عند أطفالهم، في حين يؤدي استخدام أنماط التنشئة التي تتميز بالدفء والتقبل والديمقراطية والمحبة إلى ارتفاع مستوى دافعية التعلم عند أطفالهم.

كما تضاربت نتائج الدراسات فيما يتعلق بأثر الجنس في دافعية التعلم فبعضها أشار إلى وجود فروق لصالح الذكور وبعضها الآخر لم يشر إلى وجود فروق بين الجنسين في الدافعية. كما وجدت الدراسات أهمية عامل الترتيب الولادي في زيادة أو تدني الدافعية، فالطفل ذو الترتيب الولادي الأول في الأسرة كان أفضل في دافعيته من الطفل ذي الترتيب الرابع. حيث أجرى سنل ورفاقه (Snell, etall, 1986) دراسة على طلبة في مستوى البكالوريوس، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط ايجابي بين الدافعية للإنجاز والترتيب الولادي، حيث تميز الطلاب ذوو الترتيب الولادي الأخير بدافعية منخفضة للإنجاز، وتميز الطلاب الذكور الوحيدون بدافعية للإنجاز تضمنت تنافسا عاليا.

وهذا ما أكدته دراسة شيرين (Cherian, 1990) حيث وجدت أن الارتباط بين الترتيب الولادي والإنجاز الأكاديمي كان سلبيا، إذ تميز الطلاب ذوو الترتيب الولادي الأول في الأسرة بدافعية عالية للتعلم مقارنة مع الطلاب ذوي الترتيب الولادي الأوسط والأخير.

وأجرى فالبو وريشمان (Falbo & Rechman, 1979) دراسة عن العلاقات بين عمر الأب والترتيب الولادي وحجم الأسرة، والحاجة للإنجاز، وقد أشارت النتائج إلى ارتباط الآباء الصغار عمرا في الأسرة صغيرة الحجم مع مستوى إنجاز عال عند الطفل ذي الترتيب الولادي الأول. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين لديهم آباء مستواهم التعليمي مرتفع وعدد إخوتهم قليل نسبيا يمتازون بمستويات عالية من الطموح والقدرة على الطموح.

أجرت باسكا (Baska, 1988) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر الترتيب الولادي على حب المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالبا متفوقا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (٥٠%) من المواليد كانوا من ذوي الترتيب الولادي الأول، وأن (٧%) طفل وحيد، وأن (٤%) طفل أوسط، وأن (٢٥%) طفلا أخيرا في الأسرة، وتميز هؤلاء الطلاب بحبهم للمدرسة واعتبارها بيئة تعليمية مفضلة لديهم.

أجريت العديد من الدراسات على العلاقة بين القلق والأداء لمهام حياتية، ونجم عن هذه الدراسات قانون نفسي معروف باسم يركس- رودسون (Yerkes- Rodson) الذي ينص على أن جميع حالات القلق لها علاقة تتمثل بالشكل (١) مع الأداء، وبذلك فإذا كان القلق منخفضا يكون الأداء منخفضا، أما إذا كان

القلق مرتفعاً فإن مستوى الأداء يكون مرتفعاً، وإن أية زيادة في القلق تقابلها زيادة في الأداء، لذا فالقلق ضروري ضمن مستويات الانفعالات الفسيولوجية الأساسية المقبولة، ويتوجب أن يكون هناك توازن بين حجم المهمة والأداء عليها وبين القلق، لأنه إذا كان هناك قلق مرتفع وأداء منخفض هنا قد تحدث مشكلة وهي أن الفرد يقع تحت وطأة القلق الذي يعيق الأداء، أما في الحالات التي لا تكون هناك مشكلة فيكون هناك توافقاً (بني يونس، ٢٠٠٤).

إن إثارة الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب قد تدفعهم على الإقبال عليه بشوق، وتقلل من مشاعر ملهم وإحباطهم ونفورهم، وتزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في المواقف التعليمية، مما يعكس إيجاباً على تحصيلهم الجامعي. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات المتعلقة بالدافعية مع متغيرات مختلفة.

وأشارت نتائج دراسة سالم (١٩٩٣) إلى أن مستوى أداء الإناث على مقياس دافعية الإنجاز كان أعلى مستوى أداء الذكور على المقياس نفسه، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير تعدد الزوجات على مستوى دافعية الطلاب حيث وجد لذلك تأثير سلبي أي إن الطلاب الذي لهم آباء متزوجون من أكثر من زوجة كان مستوى دافعتهم متدنياً مقارنة مع الذين لهم آباء متزوجون من زوجة واحدة.

وأجرى موسى (١٩٨٦) دراسة بهدف التعرف على علاقة دافع الإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الدافع للإنجاز لدى الطالبات الإناث يزداد مع تقدم المستوى الدراسي، بينما لا يزداد الدافع للإنجاز لدى الطلاب الذكور مع تقدم المستوى الدراسي. في حين أشارت نتائج دراسة واجمان (Wagman, 1986) إلى أن الطلبة مرتفعي التحصيل يتميزون بدافعية أعلى من الطلاب متدني التحصيل، وذلك لأن عزوهم لأسباب النجاح والفشل هي أسباب داخلية.

وأشارت نتائج دراسة سالم (١٩٩٣) التي أجراها على طلبة الصفين الثامن والعاشر إلى وجود علاقة بين تعدد زوجات الأب وتدني دافعية الطلبة، فالطلاب الذين يكون آباؤهم متزوجون من أكثر من زوجة تكون دافعتهم أقل من الطلاب الذين يتزوج آباؤهم زوجة واحدة وهي أهم.

وقام سليمان (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى مجالات الدوافع المدرسية المختلفة، وأشارت النتائج إلى أن متغير المستوى الاقتصادي لم يكن له أثر دال إحصائياً على مستويات الدوافع المدرسية. وأظهرت دراسة كورسن (Corson) التي أجراها في جامعة جورجيا الأمريكية وجود علاقة طردية بين علامات الطلاب على اختبارات تحصيلية مقننة وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للآباء، مع وجود عوامل أخرى تؤثر في التحصيل كجهد الطالب والحوافز المادية والدافعية. في حين أظهرت نتائج دراسة كوري (Curry) عدم وجود فروق في درجة دافعية التعلم تعود لمستوى الأسرة الاقتصادي (أبو حطب، ١٩٨٠). كما أظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها أحمد (٢٠٠٠) إلى أن دافعية طلاب المدارس الأساسية في عمان الذين تتميز أسرهم بأنها ذات مستوى اقتصادي متدن كانت أفضل من دافعية الطلاب الذين تتميز أسرهم بأنها ذات مستوى اقتصادي مرتفع.

وفيما يتعلق بعلاقة المتغيرات المختلفة مثل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمتغيرات الذاتية الخاصة بالطلاب فقد تضاربت الكثير من الدراسات في نتائجها، فمنها من وجدت فروق دالة إحصائياً كما

في دراسة أحمد (٢٠٠٠)، ودراسة كورسن المشار لها في أبو حطب (١٩٨٠) في أثر المتغير الاقتصادي على درجة دافعية التعلم، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية على المتغيرات ذاتها كما في دراسة كوري ودراسة سليمان (١٩٨٩). كذلك الأمر فيما يخص أثر المستوى الدراسي على درجة الدافعية، فقد وجدت دراسة قطامي (١٩٩٣) ودراسة (Wagman, 1989) فروق دالة إحصائية في درجة الدافعية تعزى لمستوى التحصيل الأكاديمي، في لم تجد دراسة موسى (١٩٨٦) فروق دالة إحصائية تعزى لمستوى التحصيل الدراسي. ويمكن النظر إلى هذه الاختلافات بين نتائج الدراسات من منظور الاختلاف في خصائص العينات المستخدمة وخصوصاً أن معظمها طبق على طلاب مدارس ومن أعمار مختلفة، وهذا يشير إلى أن الدافعية غير مستقرة كلما كان عمر الطالب أقل.

يتضح مما سبق أن موضوع دافعية التعلم لدى الطلاب جدير بالاهتمام والدراسة، لما له من أثر بارز على نجاح الطلاب وتحقيق حاجاتهم، ومشاركتهم في مواقف التعلم والخبرات لذا كان لا بد من معرفة أسباب تدني الحماس والدافعية نحو التعلم لدى عينة من الطلاب والمعلمين في كلية أ بها بالسعودية، والخروج بتوصيات تفيد الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين والباحثين في مجال التربية.

### مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على درجة دافعية التعلم لدى الطلاب في جامعتي البلقاء الأردنية والملك خالد السعودية، بحكم عمل الباحثين في هذه الجامعات، وتداولهما لهذا الموضوع حيث كانت هناك الكثير من المشكلات في جانب الدافعية متشابهة لحد كبير في الجامعتين، وبحكم احتكاكهما المباشر مع الطلاب وتدريسهم أكثر من مقرر في التخصصات المختلفة، بالإضافة إلى الشكوى المتكررة من قبل الزملاء أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين من اللامبالاة الموجودة عند بعض الطلاب، وقلة الحماس والإثارة نحو التعلم، وتدني التحصيل الدراسي، وتذبذب المستوى الدراسي من فصل إلى آخر، وكثرة عدد الطلاب المنقطعين عن الدراسة، وغيابهم المتكرر على قائمة الغياب، وتذمر الطلاب المستمر، وميل بعض المدرسين إلى استخدام أسلوب التلقين والإلقاء، وعدم التنوع في الطرق التدريسية، بالإضافة إلى بعض الإجراءات في التعامل مع بعض مشكلات الطلاب، بالإضافة إلى تأكيد الدراسات السابقة والأدب النظري على أهمية هذا الموضوع وانعكاساته على درجة الإنجاز لدى الإنسان ودور المؤسسات الأنشطة في التغيير والتطوير وبناء الحضارة، وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

**السؤال الأول -** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في درجة الدافعية تعزى لمتغير الجامعة (البلقاء التطبيقية الأردنية، الملك خالد السعودية)؟

**السؤال الثاني -** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (عال، متوسط، متدن)؟

**السؤال الثالث -** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير عدد زوجات الأب (واحدة، اثنتين، أكثر من اثنتين)؟

**السؤال الرابع.** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير الرغبة في التخصص (رغبة، عدم رغبة)؟

**السؤال الخامس.** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)؟

**السؤال السادس.** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير قلق الحصول على وظيفة (قلق، غير قلق)؟

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن فهم الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب، والعوامل المؤثرة فيها، وفهم دور بعض المتغيرات التي تخص الطالب الجامعي في تحقيق تلك الدافعية، ويمكن لذلك أن يسهم بطريقة ايجابية تنعكس على أداء الطلاب وتحصيلهم، كما يمكن أن تسهم في توفير المعلومات الضرورية للمربين من مشرفين تربويين، وأعضاء هيئة تدريس، ومديري مدارس، ومعلمين، وأولياء أمور بهدف زيادة إسهامهم في تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الدافعية نحو التعلم الجامعي. وإن فهم درجة الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب وزيادته يسهم في رفع مساهمة الوالدين في تهيئة الظروف المناسبة لمساعدة أبنائهم في تحقيق أقصى درجة من الدافعية، كما تساعدهم في فهم أهمية تعاونهم واتصالهم بالجامعة، والتنسيق معها من أجل تهيئة ظروف تحقق أهداف التعلم لدى أبنائهم وتقلل من المشكلات المترتبة على تدني التحصيل لديهم، كما إن معرفة العوامل التي تسهم في الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب تزود الباحثين التربويين، ببعض المعلومات عن اثر العوامل التي شملتها الدراسة، بالإضافة إلى تبنيهم عوامل أخرى يمكن أن تكون موضوعا لدراسات جديدة مستقبلية، كما تتمتع هذه الدراسة بأصالتها، إذ لا توجد دراسة على حد علم الباحثين- درست موضوع الدافعية بين جامعتين على حد سواء في الأردن والسعودية، وتعرضت لمثل هذه المشكلة بالبحث.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف والتعرف على أثر بعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (مثل المستوى الاقتصادي، وعدد زوجات الأب بوصفه عاملا اجتماعيا، والرغبة في التخصص، ومستوى التحصيل، وقلق الحصول على وظيفة بعد التخرج) على درجة الدافعية نحو التعلم لدى طلاب جامعتي البلقاء التطبيقية الأردنية والملك خالد السعودية.



## التعريفات الإجرائية:

- دافعية التعلم: الحالة التي تسيطر على الطلاب أثناء مشاركتهم في مواقف تعلم وخبرات وأنشطة صافية وأنشطة بهدف تحقيق حاجة تعتبر مهمة لهم، لا يهدون أو يستقرون حتى يتسنى لهم تحقيقها أو إشباعها، وتتأثر بعدة عوامل سواء شخصية وأسرية وأنشطة.
- درجة دافعية التعلم: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية نحو التعلم المستخدم في هذه الدراسة، والتي تتراوح بين (٣٦-١٨٠) درجة.
- طلاب جامعة البلقاء التطبيقية (كلية الدعوة وأصول الدين، وكلية عمان الهندسية): هم طلاب السنة الأولى والثانية والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٠) سنة والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٦/٢٠٠٧ م).
- طلاب جامعة الملك خالد (كلية المعلمين في أبها): هم طلاب السنة الأولى والسنة الثانية المسجلين في العام الجامعي (١٤٢٧/١٤٢٨ هـ) الموافق (٢٠٠٦/٢٠٠٧ م) للفصل الدراسي.

## محددات الدراسة:

تتعدد نتائج الدراسة من خلال:

- الطلاب الذكور الذين تتراوح أعمارهم (١٨-٢٠) سنة في كلية أبها للمعلمين في جامعة الملك خالد السعودية وطلاب كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة البلقاء التطبيقية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٢٧/١٤٢٨ هـ) الموافق (٢٠٠٦/٢٠٠٧ م).
- أداة الدراسة التي تم استخدامها وما لها من خصائص سيكومترية، وبما وفرته من شروط في الطريقة والإجراءات.

## منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان منهجية البحث الوصفي لتنفيذ هذه الدراسة.

## مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلاب السنة الأولى والثانية الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) سنة، والذين يدرسون في كلية الدعوة وأصول الدين الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية، وكلية أبها للمعلمين في جامعة الملك خالد بالسعودية، للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٢٧/١٤٢٨ هـ) الموافق (٢٠٠٦/٢٠٠٧ م)، والبالغ عددهم (٩٧٩) طالبا من الذكور، منهم (٥٣٩) في جامعة البلقاء و (٤٤٠) طالبا في جامعة الملك خالد.

## أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب منهم (١٥٠) من طلاب السنة الأولى والثانية في كلية المعلمين أبعها في السعودية/ جامعة الملك خالد، و (١٥٠) طالبا من طلاب السنة الأولى والثانية في كلية الدعوة وأصول الدين، وكلية عمان الجامعية للعلوم الإدارية/جامعة البلقاء الأردنية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال استخدام العينة الطبقية.

## أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس الدافعية نحو التعلم المدرسي لقياس درجة الدافعية نحو التعلم لكل من كوزكي وانتوستل الذي طوره وعربه ليناسب البيئة الأردنية كل من قطامي وسليمان (١٩٨٩)، وقد تم تغيير صياغة بعض العبارات في المقياس من قبل الباحثين، حتى خرج في النهاية المقياس في صورته النهائية، يحتوي على ستين فقرة لقياس الدافعية نحو التعلم المدرسي، وقد طبق المقياس الأصلي على فئات عمرية تراوحت ما بين (٨-٢٠) سنة، وهذه الأعمار قد جربت عليها الفقرات للتأكد من مناسبتها وصلاحيتها.

الأداة في صورته النهائية المعدلة:

استخدم الباحثان مقياس الدافعية نحو التعلم لقياس الدافعية نحو التعلم، الذي طوره قطامي وسليمان (١٩٨٩) للبيئة الأردنية، بعد تغيير صياغة بعض العبارات بما يلائم البيئتين الأردنية والسعودية معا ومجتمع الطلاب في الجامعتين، حيث اشتمل المقياس على (٣٦) فقرة، بالإضافة إلى الجزء الخاص بالبيانات الشخصية عن أفراد الدراسة والمتعلقة بمتغيرات الدراسة.

## صدق الأداة وثباتها:

قام الباحثان باستخدام أداة مقننة لكل من قطامي وسليمان (١٩٨٩) ولمزيد من الصدق بعد إجراء تغيير صياغة بعض عبارات المقياس، ومناسبة هذه الأداة للبيئتين الأردنية والسعودية وللجنة العمرية المستهدفة، تم عرض هذه الأداة على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم التربية وعلم النفس، وتم تغيير بعض العبارات والصياغة اللغوية ليخرج المقياس في صورته النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (١).

ولأغراض الثبات فقد بلغ ثبات المقياس الأصلي بطريقة الإعادة (0.88)، ولأغراض تأكيد ثبات الأداة على الدراسة الحالية، فقد تم استخراج الثبات عن طريق الإعادة، حيث طبق المقياس على عينة تجريبية مؤلفة من (٤٠) طالبا من طلاب السنة الأولى والثانية؛ منهم (٢٠) طالبا من جامعة البلقاء، و (٢٠) طالبا من جامعة الملك خالد من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة (Test- Retest) من خلال تطبيق المقياس مرتين، بفواصل زمني مقداره أسبوعان، وحسب معامل الارتباط بين المرتين، فبلغت قيمته (0.92)، وقد اعتبر هذا المعامل مناسباً لأغراض الدراسة.

كما تم استخراج معامل الثبات على عينة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي (كرومباخ-ألفا) للأداة، حيث بلغ (٠,٨٩) مما يعطي مؤشراً جيداً على ثبات الدراسة الحالية.

## تصحيح الأداة:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) فقرة، تم تدرجها حسب مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد أعطيت كل فئة من الاستجابات السابقة الذكر قيمة عددية عند عملية التصحيح كانت في حالة الفقرات الايجابية كما يلي: (أوافق بشدة: ٥، أوافق: ٤، متردد: ٣، لا أوافق: ٢، لا أوافق بشدة: ١)، وكانت أرقام الفقرات الايجابية في الأداة وفقا لما هو آت: (٣، ١، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦)، أما في حالة الفقرات السلبية فقد عكست القيمة العددية لفئات الاستجابات.

## إجراءات الدراسة:

تم تطبيق الإجراءات التالية لتحقيق أهداف الدراسة وفقا لم يأتي:

- اختيار العينات بالطريقة العشوائية من ثلاث كليات واحدة في السعودية واثنين في الأردن
- تطوير أداة الدراسة لتتلاءم مع خصائص أفراد الدراسة وحساب معاملات الصدق والثبات لها
- أخذ الموافقات على التطبيق من إدارات الجامعات والطلاب أنفسهم
- توزيع أداة الدراسة على أفراد الدراسة.
- استخراج النتائج وتحليلها إحصائيا بواسطة برنامج الحاسوب spss

## المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) واختبار المقارنات البعدية لشيفيه (Scheffe).

## نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لمتغيراتها:

## أولا- الفروق في درجة الدافعية بين طلاب الجامعتين

أشار السؤال الأول " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الدافعية تعزى لمتغير الجامعة (اللقاء التطبيقية الأردنية، الملك خالد السعودية). وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدافعية طلاب الجامعتين كما يتضح في الجدول (١).

## جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدافعية تعلم طلاب جامعتي البلقاء والملك خالد

وفقا لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	مستوى المتغير	المتغير
١٦,٢	١٢٣,١	١٥٠	البلقاء التطبيقية	الجامعة
١٤	١١٥,٥	١٥٠	الملك خالد	
١٥,٦	١١٩,٣	٣٠٠	المجموع	
١٥,٨	١١٨,١	٣٢	عال	المستوى الاقتصادي
١٤,٧	١٢٠,٦	٢٢١	متوسط	
١٨,٥	١١٤,١	٤٧	متدن	
١٥,٦	١١٩,٣	٣٠٠	المجموع	
١٦,٢	١٢٠,١	٢٢٩	واحدة	عدد زوجات الأب
١٣,٥	١١٨,٣	٥٤	اثنان	
١١,٦	١١٢,٢	١٧	فوق ٢	
١٥,٦	١١٩,٣	٣٠٠	المجموع	
١٣,٨	١٢٢,٣	١٤٩	رغبة	الرغبة في التخصص
١٦,٧	١١٦,٤	١٥١	عدم رغبة	
١٥,٦	١١٩,٣	٣٠٠	المجموع	
١١,٩	١٤١,٢	٢٩	ممتاز	مستوى التحصيل الدراسي
١١,٣	١٢٥,٣	١١٨	جيد جد	
١١,٢	١١٣,٩	١٠٨	جيد	
١١,٨	١٠٢,٦	٤٥	مقبول	
١٤	١١٥,٥	١٥٠	المجموع	
١٥,٧	١٢٠,٧	٢١٠	قلق	قلق الحصول على وظيفة
١٤,٩	١١٦	٩٠	غير قلق	
١٥,٦	١١٩,٣	٣٠٠	المجموع	

بلغ المتوسط الحسابي لدافعية طلاب جامعة البلقاء (١٢٣,١) بانحراف معياري مقداره (١٦,٢) في حين بلغ المتوسط لطلاب جامعة الملك خالد (١١٥,٥) بانحراف معياري مقداره (١٤)، وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما يظهر الجدول (٢)

## جدول (٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغيرات الدراسة

على دافعية طلاب جامعتي البلقاء والمملك خالد

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجامعة	بين المجموعات	٤٢٨٦,٥٢٠	١٤	٤٢٨٦,٥٢٠	١٨,٧٣٠	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٦٨٢٠١,٢٦٧	٢٩٨	٢٢٨,٨٦٣		
	الكلية	٧٢٤٨٧,٧٨٧	٢٩٩			
المستوى الاقتصادي / الكلي	بين المجموعات	١٧١٢,١٤٤	٢	٨٥٦,٠٧٢	٣,٥٩٢	*٠,٠٢٩
	داخل المجموعات	٧٠٧٧٥,٦٤٣	٢٩٧	٢٣٨,٣٠٢		
	الكلية	٧٢٢٤٨٧,٧٨٧	٢٩٩			
عدد زوجات الأب / الكلي	بين المجموعات	١٠٥٧,٨٩٨	٢	٥٢٨,٩٤٩	٢,١٩٩	٠,١١٣
	داخل المجموعات	٧١٤٢٩,٨٨٩	٢٩٧	٢٤٠,٥٠٥		
	الكلية	٧٢٤٨٧,٧٨٧	٢٩٩			
الكلية	الكلية	٢٩١٧١,٣٩٣				
	بين المجموعات	٢٦٢٠,٣٩٤	١	٢٦٢٠,٣٩٤	١١,١٧٧	**٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٦٩٨٦٧,٣٩٣	٢٩٨	٢٦٢٠,٣٩٤		
الكلية	الكلية	٧٢٤٨٧,٧٨٧	٢٩٩			
	بين المجموعات	٣٣٩٤٠,٦٠٤	٣	١١٣١٣,٥٣٥	٨٦,٨٧٦	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٥٤٧,١٨٣	٢٩٦	١٣٠,٢٢٧		
الكلية	الكلية	٧٢٤٨٧,٧٨٧	٢٩٩			
	بين المجموعات	١٤٠٥,٨٠٦	١	١٤٠٥,٨٠٦	٥,٨٩٤	*٠,٠١٦
	داخل المجموعات	٧١٠٨١,٩٨١	٢٩٨	٢٣٨,٥٣٠		
الكلية	الكلية	٧٢٤٨٧,٧٨٧	٢٩٩			

\*دال إحصائيا على مستوى دلالة  $(\geq 0,05)$ \*\* دال إحصائيا على مستوى دلالة  $(\geq 0,01)$

أظهرت النتائج في الجدول (٢) وجود فروق دالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0,01$ ) بين درجات دافعية طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (١٨,٧٣٠) بمستوى دلالة (٠,٠٠)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (١) فقد كان المتوسط الحسابي لطلاب جامعة البلقاء أعلى منه عند طلاب جامعة الملك خالد، وهذا يعني أن طلاب جامعة البلقاء أفضل في دافعتهم من طلاب جامعة الملك خالد.

وقد يعود تفوق طلاب جامعة البلقاء في الدافعية إلى حرصهم على التعلم أكثر وبذل جهودا أكثر لتحقيق أهدافهم، كما يمكن تفسير هذه النتيجة باختلاف الظروف لشخصية والاجتماعية، والاقتصادية التي يعيشها الطالب في الأردن عنها في السعودية، ومن هذه الظروف قناعة الطالب بأهمية التعلم والحصول على الشهادة بالإضافة إلى اهتمام الأهل والظروف الاقتصادية الصعبة في الأردن. وهذا ما أشارت إليه نتيجة السؤال السادس وهو أن القلق من الحصول على الوظيفة عند طالب جامعة البلقاء يولد لديه دافعية أفضل للتعلم.

### ثانياً: أثر المستوى الاقتصادي في الدافعية

أشار السؤال الثاني إلى "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0,05$ ) في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (عال، متوسط، متدن).

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دافعية طلاب الجامعتين الكلية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي كما يتضح في الجدول (١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدافعية طلاب الجامعتين وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي العالي (١١٨,١) بانحراف معياري مقداره (١٥,٨)، وبلغ المتوسط الحسابي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي المتوسط (١٢٠,٦) بانحراف معياري مقداره (١٤,٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدافعية ذوي المستوى الاقتصادي المتدني (١١٤,١) بانحراف معياري مقداره (١٨,٩). وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما يظهر الجدول (٢)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0,05$ ) بين درجات الدافعية الكلية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (٣,٥٩٢) بمستوى دلالة (٠,٠٢٩).

وللتأكد من طبيعة هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، إذ أظهرت النتائج أن الفروق الدالة إحصائياً في درجة الدافعية الكلية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي كانت بين الطلاب ذوي المستوى المتوسط والمتدني وكانت لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط، وهذا يعني أن الطلاب ذوي الدخل المتوسط كانوا أفضل في درجة دافعتهم للتعلم من الطلاب ذوي الدخل المتدني.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمتدني لديهم طموحات في تحقيق الحراك الاقتصادي والاجتماعي من التعلم ولكن الظروف المتاحة لذوي المستوى الاقتصادي المتوسط أفضل منها لذوي المستوى المتدني لذا فالعوائق التي تقف أمام ذوي الدخل المتدني أكثر منها لذوي الدخل المتوسط، ومن هذه العوائق إن توفير الرسوم الجامعية لذوي الدخل المتدني أمر في غاية

الصعوبة مما يجبرهم على البحث عن عمل أحيانا، أو أن الجانب الاقتصادي يأخذ حيزا في تفكير الطالب ذي الدخل المتدني من حيث عدم قدرته على تلبية الكثير من احتياجات الشاب وخصوصا أن هناك نماذج أخرى أيسر اقتصاديا منه، بالإضافة إلى التفكير الدائم بأن الطالب يفكر كثيرا في أنه قد زاد عينا على أهله نتيجة لدراسته، وقد يؤدي ذلك إلى تشتت أكثر في أهداف هؤلاء الطلاب مما يجعل الطلاب ذوي الدخل المتوسط أفضل في الدافعية.

### ثالثا: أثر عدد زوجات الأب في الدافعية

أشار السؤال الثالث إلى "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير عدد زوجات الأب (واحدة، اثنتين، أكثر من اثنتين).".

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لدرجة دافعية طلاب الجامعتين الكلية وفقا لعدد زوجات الأب كما يتضح في الجدول (١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدافعية طلاب الجامعتين وفقا لمتغير عدد زوجات الأب ذي الزوجة الواحدة (١٢٠,١) باحتراف معياري مقداره (١٦,٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للطالب الذي تزوج أبوه اثنتين (١١٨,٣) باحتراف معياري مقداره (١٣,٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدافعية للطالب الذي تزوج أبوه أكثر من زوجتين (١١٢,٢) باحتراف معياري مقداره (١١,٦). وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما يظهر الجدول (٢)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين درجات الدافعية الكلية وفقا لمتغير عدد زوجات الأب، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (٢,١٩٩) بمستوى دلالة (٠,١١٣). وهذه النتيجة تشير إلى عدم اختلاف دافعية الطلاب في جامعتي البلقاء والملك خالد إذا كان آباؤهم متزوجين واحدة أو اثنتين أو أكثر.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرة المجتمع العربي الإسلامي إلى أن ظاهرة تعدد الزوجات هي ظاهرة مألوفة في هذا المجتمع سواء في الأردن أم في السعودية، لذا ليس من الغريب أن يتزوج الرجل زوجة واحدة أو زوجتين أو أكثر، وإذا حدث هذا لدى والد الطالب جامعة البلقاء والملك خالد فلن يؤثر ذلك على درجة دافعيته، وربما يعود ذلك إلى سبب آخر وهو أن الطالب الجامعي وصل حد النضج، ويستطيع التحكم باتفاعلاته وعواطفه وإن تأثر فلا يجعل ذلك عائقا يقف أمام تحقيق أهدافه في التعلم والوصول إليها. وهذا ما يؤكد ميكلياند وواينبيرغر (McLelland & Weinberger, 1989) إذ أشارا إلى أن الدافعية باعتبارها سلوكا متعلما هي ظاهرة نمائية تزداد وضوحا بتطور العمر ولا يجوز النظر إليها كسمة تظهر فجأة في مرحلة عمرية دون غيرها. وهذا يشير إلى أن الفرد الأكبر عمرا لديه استقلالية في سلوكياته وبالتالي دافعيته لا ترتبط كثيرا بالآخرين، وبالتالي من الطبيعي أن لا يؤثر تعدد زوجات الأب على درجة دافعية الطالب الجامعي.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة سالم (١٩٩٣) التي أشارت إلى الطلاب الذين يتزوج آباؤهم أكثر من زوجة تكون دافعتهم متدنية مقارنة مع الطلاب الذين يتزوج آباؤهم زوجة واحدة وهي أهم. وربما يرجع سبب هذا الاختلاف إلى الاختلاف في خصائص العينتين وخاصة في المرحلة العمرية.

## رابعاً: أثر الرغبة في التخصص على الدافعية

أشار السؤال الثالث إلى "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير الرغبة في التخصص (رغبة عدم رغبة).

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دافعية طلاب الجامعتين الكلية وفقاً لرغبتهم في التخصص الذي يدرسونه كما يتضح في الجدول (١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدافعية طلاب الجامعتين الذين يرغبون في تخصصاتهم (١٢٢,٣) بانحراف معياري مقداره (١٣,٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لدافعية الطلاب الذين لا يرغبون في تخصصاتهم (١١٦,٤) بانحراف معياري مقداره (١٦,٧). وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما يظهر الجدول (٢)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  بين درجات الدافعية الكلية وفقاً لمتغير الرغبة في التخصص، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (١١,١٧٧) بمستوى دلالة (٠,٠٠١). وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (١) يظهر أن المتوسط الحسابي لدافعية الطلاب الذين يرغبون في تخصصاتهم كان أعلى من المتوسط للطلاب الذين لا يرغبون في تخصصاتهم، وهذه النتيجة تعني الطلاب الذين يرغبون تخصصاتهم تكون دافعتهم أعلى من الطلاب الذين لا يرغبون في تخصصاتهم.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن رغبة الطلاب في تخصصهم تدفعهم وتحفزهم على الاهتمام بالتعلم ومتابعة تفصيلاته وتطوراتها، وهذا يعزز دافعتهم الداخلية، لأن أهدافهم داخلية تدعوهم إلى المتعة أثناء التعلم بالإضافة لما يجنيه المتعلم من فوائد نتيجة لتعلمه. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في نظرية واينر (Weiner, 1990) الذي يرى أن الأفراد ذوي الدافعية العالية مدفوعون ذاتياً للتركيز على أداء المهمة ذاتها من أجل الحصول على المتعة التي تتحقق جراء القيام بنشاط معين. ومن هنا فإن الرغبة في الشيء تدفع الفرد للقيام بفعل إزاء هذا الشيء، في حين إن عدم الرغبة في شيء تجعل الفرد يقبل متثاقلاً على عمل هذا الشيء إذا أحس بضغطات لتلبيته كما يبقى كثير التذمر ويظهر عدم الارتياح تجاهه، لذا فمن المنطقي أن تكون دافعية الطالب الجامعي الراغب في تخصصه أكثر من الطالب غير الراغب في تخصصه.

## خامساً: أثر مستوى التحصيل الدراسي في الدافعية

أشار السؤال الخامس إلى "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة البلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دافعية طلاب الجامعتين الكلية وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي كما يتضح في الجدول (١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدافعية طلاب الجامعتين وفقاً لمتغير مستوى التحصيل ممتاز (١٤١,٢) بانحراف معياري مقداره



(١١،٩)، وبلغ المتوسط الحسابي لذوي التحصيل جيد جدا (١٢٥،٣) بانحراف معياري مقداره (١١،٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدافعية ذوي مستوى التحصيل جيد (١١٣،٩) بانحراف معياري مقداره (١١،٢). أما ذوو مستوى التحصيل مقبول فقد بلغ المتوسط الحسابي لدافعتهم (١٠٢،٦) بانحراف معياري مقداره (١١،١). وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما يظهر الجدول (٢)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين درجات الدافعية الكلية وفقا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (٨٦،٨٧٦) بمستوى دلالة (٠،٠٠).

وللتأكد من طبيعة هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، إذ أظهرت النتائج أن الفروق الدالة إحصائيا في درجة الدافعية الكلية وفقا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي كانت بين الطلاب بجميع مستوياتهم في التحصيل، وكان أفضل الطلاب في الدافعية ذوي مستوى التحصيل ممتاز، ثم مستوى التحصيل جيد جدا، ثم مستوى التحصيل جيد، وأخيرا ذوو التحصيل المقبول.

وهذه النتائج تشير إلى أن مستوى التحصيل الدراسي قد يحفز الطالب لتحسين مستواه دائما مما يدفعه على الاهتمام بالتعلم، وهذا يؤكد ما لدى الطالب من مستوى طموح، فالطالب ذو التقدير الممتاز يحرص على المحافظة على تقديره لذا فهو يبذل الجهد الذي يفوق غيره من الطلاب ذوي التقديرات الأقل، وكذلك الأمر بالنسبة للطالب الذي تقديره جيد جدا فهو يحرص أولا على المحافظة على تقديره ويسعى إلى رفعه إلى مستوى ممتاز، والفرق بين هذا الطالب والطالب ذي التقدير الممتاز هو أن علامة جيد جدا بالنسبة له طبيعية تتماشى مع مستواه أما الطالب ذي التقدير الممتاز فإن علامة جيد جدا هي منخفضة. وهكذا بالنسبة لبقية المستويات (جيد، مقبول)، وهذه النتائج منطقية ومتوافقة مع الأدب التربوي لنظرية الدافعية عند واينر (wiener, 1990) في العزو السببي، فهو يرى بأن الطلاب ذوي التحصيل العالي يكون عزوهم داخليا أما الطلاب متني التحصيل فعزوهم خارجي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة واجمان (Wagman, 1989) بالرغم من اختلاف خصائص العينتين التي أشارت إلى أن الطلاب مرتفعي التحصيل كانوا أفضل في مستوى دافعتهم من الطلاب متدني التحصيل. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة قطامي (١٩٩٣) التي أشارت إلى وجود فروق في درجة الدافعية تعود لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي (عال، متدن) ولصالح ذوي المستوى العالي في التحصيل. وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة موسى (١٩٨٦) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الطلاب الذكور مرتفعي التحصيل والطلاب متدني التحصيل في مستوى الدافعية، على عكس الإناث فقد كانت الطالبات الإناث المرتفعات في التحصيل مرتفعات أيضا في مستوى الدافعية.

#### سادسا: أثر قلق الحصول على وظيفة المستقبل في الدافعية

أشار السؤال السادس إلى "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة الدافعية لدى طلاب جامعة بلقاء وجامعة الملك خالد تعزى لمتغير قلق الحصول على وظيفة (قلق، غير قلق)

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دافعية طلاب الجامعتين الكلية وفقاً لمتغير قلق الحصول على وظيفة كما يتضح في الجدول (١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدافعية طلاب الجامعتين الذين لديهم قلق في الحصول على وظيفة في المستقبل (١٢٠,٧) بانحراف معياري مقداره (١٥,٧)، وبلغ المتوسط الحسابي لدافعية الطلاب الذين ليس لديهم قلق الحصول على وظيفة (١١٦) بانحراف معياري مقداره (١٤,٩). وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) كما يظهر الجدول (٢)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0,05$ ) بين درجات الدافعية الكلية وفقاً لمتغير قلق الحصول على وظيفة، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (٥,٨٩٤) بمستوى دلالة (٠,٠١٦). وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (٢) يظهر أن المتوسط الحسابي لدافعية الطلاب الذين لديهم قلق الوظيفة كان أعلى من المتوسط للطلاب الذين ليس لديهم قلق في تخصصاتهم، وهذه النتيجة تعني الطلاب الذين لديهم قلق في الحصول على وظيفة في المستقبل تكون دافعتهم أعلى من الطلاب الذين ليس لديهم قلق.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن الطالب الجامعي عموماً يدرس ليتخرج ويحصل في النهاية على وظيفة أو عمل مرتبط بمجال دراسته، لذا فإن الطالب أصبح مدركاً في هذا الوقت أن الوظيفة الفضلى يمكن أن ينالها من هو أفضل علماً ومهارة وإتقاناً في مجال تخصصه، لذا فهو يحرص على التعلم من أجل أن ينجح في الحصول على وظيفة أولاً، وينجح في عمل المستقبل ثانياً. وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين طلاب جامعة الملك خالد في الدافعية نتيجة لقلق الحصول على وظيفة فقد يعزى ذلك إلى اختلاف الظروف الاقتصادية والمهنية بين الأردن والسعودية، إذ إن الوظائف متوفرة في السعودية بشكل أفضل من الأردن، لذا لا يكون لهذا العمل تأثير في دافعية طلاب جامعة الملك خالد. وتتفق هذه النتائج مع الأدب النظري لنظرية ميكيلاند في الدافعية، ويرى ميكيلاند وواينبيرغر (McLelland & Weinberger, 1989) أن ذوي الدافعية العالية يهتمون بالأهداف المستقبلية بعيدة المدى، فهم يتحملون مسؤولية أعمالهم ولا يتركون الأمر للحظ أو الصدفة، لذا فدافعتهم العالية لا تجعلهم يتركون أمر وظيفتهم المستقبلية للحظ أو الوساطة دون بذل الجهود لنيلها بجدارة.

كما يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية أتكينسون فيما يتعلق بقيمة الحافز للنجاح، حيث إن المهمة الصعبة يجب أن تعود على الطالب بعد النجاح بمردود مواز لصعوبة المهمة، فالمهام الصعبة التي ترتبط بمردود أو مكافآت قليلة لا تستثير حماس الطالب من أجل إنجازها ولا تولد لديه دافعية عالية، علماً بأن الطالب هو الذي يقدر صعوبة المهمة ومردود النجاح فيها (Lindgren, 1980) وهذا ينطبق على ما ينتظره الطالب بعد تحقيق النجاح من وظيفة تناسب أهدافه، لذا فإن القلق ذا الصفة الطبيعية (غير المرضي) من عدم الحصول على الوظيفة مستقبلاً، سيؤدي بالطالب إلى بذل الجهد الكافي لأنه يدرك أن التفوق سيمنحه فرصة أفضل في وظيفة المستقبل.

## التوصيات:

- استناداً إلى النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية فإنها توصي بما يأتي
- ١- العمل على تنفيذ برامج لتنمية دافعية الطلاب في جامعتي البلقاء التطبيقية وجامعة الملك خالد مع مراعاة الجوانب الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للطلاب الجامعي، وينبغي أن يقوم على هذه البرامج بالإضافة إلى المختصين في بناء البرامج إدارة الجامعات ومؤسسات مختلفة.
  - ٢- العمل على توفير الدعم المادي لطلاب الجامعات من ذوي الدخل الاقتصادي المتدني، ويلقى هذا على عاتق أصحاب القرار في الجامعات ووزارة التعليم العالي ووزارة التنمية الاجتماعية وغيرها.
  - ٣- ربط توظيف خريجي الجامعات بمستوى التحصيل والمهارة والإتقان.
  - ٤- مراعاة أهمية رغبة التخصص عند اختيار الطالب لتخصصه سواء من قبل أهله أو من قبله نفسه لما لذلك من أهمية مستقبلية متعلقة بدافعيته وتعلمه.
  - ٥- عمل دراسات متعلقة بالدافعية والجوانب الاجتماعية في المجتمع الأردني والسعودي.
  - ٦- التنسيق بين الجامعات العربية في الجوانب التي تلعب دوراً مهماً في تعلم طلبتهم، والتغلب على المشكلات التي يواجهها الطلبة في الجامعات العربية مثل تدني دافعية الطلبة وغيرها من المشكلات.
  - ٧- عمل مؤتمر يدعو إليه اتحاد الجامعات العربية ويتعلق بموضوع بدافعية الطالب الجامعي نحو التعلم (أسباب، ومشكلات، وعلاج)، وتزويد رؤساء الجامعات بأهم النتائج والتوصيات.

## المراجع

- ١- أبو جابر، سوزان (١٩٩٣) أثر التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصفين السادس والتاسع الأساسيين في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- ٢- أبو حطب، فؤاد، وصادق، أمال (١٩٨٠) علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، المصرية، القاهرة، ص: ١٤.
- ٣- بلقيس، أحمد، ومرعي، توفيق (١٩٨٢) الميسر في علم النفس، دار الفرقان، عمان.
- ٤- بني يونس، محمد (٢٠٠٤) مبادئ علم النفس، دار الشروق، عمان.
- ٥- تركي، أمينة (١٩٩٠) دراسة دافعية الإنجاز تطورها وتباينها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٦- تروق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤) أساسيات علم النفس التربوي، جون وايلي، نيويورك، ص: ١٤٠.
- ٧- سالم، حسن سرحان (١٩٩٣) تدني دافعية التعلم لدى طلاب الصفين الثامن والعاشر الأساسيين وعلاقتها ببعض العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية في منطقة الأغوار الوسطى، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- ٨- الطوبجي، حسين حميدي (١٩٨٢) وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت.
- ٩- القضاة، محمد، والترتوري، محمد (٢٠٠٦) أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار الحامد، عمان- الأردن.
- ١٠- قطامي، يوسف، والشيخ، خالد (١٩٩٢) تدني دافعية للتعلم الصفي، رسالة المعلم، مج ٣٣، ع ٢، ص: ٢٣٨ - ٢٦٦.
- ١١- قطامي، يوسف (١٩٩٣) الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مج ٢٠، ص ٥٤-٧٣.
- ١٢- موسى، فاروق (١٩٨٦) علاقة الدافع للإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مج ٣، ع ١١.
- ١٣- قطامي، يوسف (١٩٩٠) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق، عمان، الأردن.

- 14- **Alberto, P. & Troutman, A. (1986)** Applied Behavior Analysis For Teachers, Merrill Puplicing Co., A Bell And Howell, Columus, P: 21.
- 15- **Baska, J. (1983)** Profiles Of Precocity: A Three Years Study Of Talented Adolescents. Gifted Child Quarterly, Vol. 27 (3), Pp.: 139-144.
- 16- **Biehler, R. & Snowman, J. (1990)** Psychology Applied To Teaching, Houghon Miffin, Boston, P.: 530.
- 17- **Brophy, J. (1988)** On Motivation Students In D. Berliner And B. Rosenshine, (Eds) Talk To Teachers, Random House, New York, P: 206.
- 18- **Cherian, V. (1990)** Birth Order And Academic Achievement Children In Transkei, Psychological Reports , Vol 6(1): 33-41.
- 19- **Deci, E. (1976)** Intrinsic Motivation, Plenum Press, New York, Pp.: 3- 12.
- 20- **Dembo, M. (1968)** Teaching For Learning, Applying Educational Psychologyin Classroom, Scott, Forseman, Illinois, P.: 195.
- 21- **Eggen , P. & Kauchak, D. (1997)** Educational Psychology , Windows On Classrooms, On Imprint Of Printice Hall, Upper Saddle River, New Jersey.
- 22- **Falbo, T. & Richman, C. (1979)** Relationships Between Father's Age, Birth Order, Family Size, And Need Achievement, Bulletin Of Psychology Society, Vol. 13 (3), P. P.: 179- 182.
- 23- **Good, T. & Brophy, J. (1987)** Looking In Classroom, Harper And Row, New York, P: 307.
- 24- **Lefrancois, G. (1988)** Psychology For Teaching, Belmont, Wadsworth, P.:278.
- 25- **Lindgren, H. (1980)** Educational Psychology In The Classroom, Oxford University Press.

- 26- McLlelland, D. & Weinberger, J. (1989) How Do Self-Attributed And Implicit Motives Differ, Psychological Review, Vol 69 (4), P.P: 690- 702.
- 27-- Neuforn, Von & Stokar, Daniela (2007) Gender Gap in the Perception of Communication in Virtual Learning Environments. Interactive Learning Environments, Vol. 15 (3) : p.p. 209-215.
- 28- Reeve, J . (2003) Motivation And Emotion, New Yourk, Norton.
- 29- Singh, S. & Kaur, J. (1989) Motive To Avoid And Approach Success: Two Dimensions Of Same Motive, Indian J. Of Clinical Psychology . Vol. 12 (1) : 5-11.
- 30- Smart, M. & Smart, R. (1967) Children Development And Relationships, Macc Millan Company, U S A, P: 415.
- 31- Snell, W., Et All. (1986) Birth Order And Achievement Motivation Configuration In Women And Men , Individual Psychology Journal Of Adlerian Theory Research And Practice, Vol. 42, (3): 428- 438.
- 32- Wagman, R. (1989) A Study Of Self-Concept, Attribution, Motivation And Perception Of Control In Elementary School Students, Dissertation Abstracts International, Vol. 50 (5), P.P.: 262-266.
- 33- Wang, T. & Greedon, C. (1985) Sex Role Orientations , Attributions For Achievement And Personal Of Chinese Youth , Sex Roles , Vol. 20, 473-486.
- 34- Weiner, B. (1990) History Of Motivational Research In Education. Journal of Educational Psychology, vol 82, p.p. 616- 622
- 35- Woolfolk, A. (1990) Educational Psychology, Printince- Hall, Englewood, Cliffs, New Jersy, P: 329. ٤٤